

الموعظة
Predikan på arabiska
أحد الصلاة
Bönsöndagen
أنجيل لوقا (18:1-8)
Evangelium Luk 18:1-8

يسوع أعطاهم مثل ليعلمهم أن يصلوا و يطلبوا و أن لا يستسلموا .
يسوع لم يعلمهم أسلوب أو تكتيك أو طريقة معينة للصلاة و إنما أعطاهم حكاية هي صورة من الواقع .

في الحكاية تحدث يسوع عن قاضي لا يخاف الله و لا يحترم انساناً , وكان ينتمي لعلية القوم والسلطات . و كان يفعل ما يحلو له و لا يصغي إلى تكرار شكوى الأرملة . لم يكن للأرامل مكانة كبيرة في المجتمع في زمن يسوع , الأرامل كُنَّ في موقع متدني في التسلسل الهرمي للمجتمع . و لم يكن للنساء قيمة كبيرة كما وأن الإنسان كان تقريباً بلا حقوق . و أخذ يسوع في هذه الحكاية أنسان عنده أقل مقدار من القوة و السلطة في المجتمع , على سبيل المثال امرأة أرملة تتصرف بشكل صحيح . كان ما يدفع الأرملة هو معرفتها و أحساسها الداخلي بأنها على حق و أن القاضي على خطأ و لم تستسلم . لقد كررت الشكوى . وفي النهاية يستسلم القاضي فلأن هذه الأرملة تزعجني سأنصفها لئلا تأتي دائماً فنُصِّدع رأسي ! .

أفكر أنا في أن ما تتعلق به الصلاة في هذه الحكاية هو أن يكون الشخص نشط و مثابر . النشاط و المثابرة هو ما نحتاجه اليوم فعلاً , حيث إننا في زمن تعبنا فيه و سئمنا من هذه الجائحة .

تتعلق الصلاة أيضاً بما هو حق و عدل و برّ و كذلك قيمة الإنسان . هذه المرأة لم تكن ذات مكانة , و لكن رغم ذلك فقد تجرأت و تحدثت و كررت الشكوى و بنشاط و مثابرة . الرب نظر إليها بعين العطف و رعاها . لماذا يتوجب عليها الانتظار أكثر ؟
ربما العديد منا يتشاركون في الشعور بعدم الأستماع و الأنتباه إلى صوتهم و كلامهم , هذا أمر صعب و متعب . هناك جملة مهمة بالنسبة لي وهي ترافقتي دائماً
" إذا نحن صمتنا - فأن الحجارة ستصرخ " .

أنه أحد الأساليب و المواقف في الحياة , أن تجرؤ على الدفاع عن نفسك , و الدفاع عن الآخرين , أن يكون عندك الشجاعة و المثابرة و النشاط و أن تصلي و تطلب ! و أن تكرر الشكوى و الكلام من أجل الحياة .

نحتاج في هذه الأيام إلى الصلاة أكثر . وقد كتب أسقفنا مارتن موديسوس كتاباً عن الصلاة . الكتاب يُدعى " أعد أكتشاف صلوات موجودة بالفعل " (الناشر Verbum).
و يذكر مارتن موديسوس أن الصلوات ليست بحاجة إلى أن تُبتكر لأنها موجودة في داخلنا بالفعل . الكتاب يمكن أن يساعدنا في رؤية ذلك و العيش فيه .

نحن نعيش برعاية الرب سواء صلينا بالكلمات أم لا . يسوع صلى و بانتظام على سبيل المثال من خلال أناشيد المزامير و كذلك أعطانا صلاة أبانا الذي....
يمكننا أن نستريح و نثق بهذه الكلمات و الجمل و الصيغ القديمة عندما لا نمتلك القدرة على صياغة عباراتنا الخاصة عند الصلاة . و كذلك في الصلاة و بدون كلمات , و هكذا يستمع الرب إلى يأسنا و ضيقنا الشديد و يمكننا حينها أن نحصل على الطاقة في أن نواصل و نتحمل و نستمر . علينا أن نثق في وعد الرب في إنه يستمع إلى الصلاة . الرب يُحبنا و يستمع و يصغي حتى إلى تكرر شكوانا و تذرنا . من أجل الحياة !
علينا الأستمرار في التحمل و الصلاة لأنفسنا , لبعضنا البعض , للعالم و للرب .
الرب يُصغي إلى الصلاة .

صلاة اليوم :

ربي ,
أنت ملاذنا و ملجأنا و قوتنا ,
شكراً على عطية و أمكانية الصلاة .
أسمع صلاتنا ,
و أجيبنا بحُبِّكَ ,
و تعامل معنا بحسب إرادتك .
أجعل صلاتنا أن تكون كفاح من أجل الخير
و الثقة و الراحة فيك .
بأسم يسوع .
أمين